

المحاضرة الثامنة : التطبيقات التلفزيونية الجديدةالأهداف التدريسية :

- تمكين الطالب من تتبع مسار تطور التلفزيون.
- مساعدة الطالب في الالمام بالتطبيقات التلفزيونية الجديدة.

المحتويات :

- التلفزيون الرقمي *Digital TV*
- التلفزيون التفاعلي *Interactive TV*
- التلفزيون فائق الوضوح *High-Definition Television*
- تلفزيون الأنترنت *IPTV*

يمثل البث التلفزيوني عبر الأقمار الاصطناعية نقطة تحول كبرى في تاريخ التلفزيون ، إذ تجاوز حدود وإمكانيات البث الأرضي و تخطى تضاريس الجغرافيا. و تكشف التطبيقات التلفزيونية الجديدة عن طيف غير محدود من الأنواع المستحدثة غير المسبوقة من جهة و نماذج مبتكرة عن أشكال تقليدية ، فهي امتداد لها، من جهة ثانية و منها :

التلفزيون الرقمي *Digital TV* : و هو النوع الذي يعتبر بمثابة الجيل الثالث في مراحل تطور التلفزيون ، بعد التلفزيون الأبيض و الأسود و التلفزيون الملون ، ففي ثمانينيات القرن الماضي و على هامش التقدم في مجال استخدام أجهزة الحاسب الآلي في أنظمة البث الإذاعية و التلفزيونية " أمكن الاستفادة من المعالجة الرقمية للإشارة في مجال الصوت فقط ، و استطاعت أوروبا حينئذ تطوير نظام جديد للبث التلفزيوني من خلال الأقمار الصناعية ... يتضمن إشارة الصوت الرقمية فيما كانت إشارة الصورة لا تزال تناظرية (تماثلية) . و في عام 1993 تبنى المشروع الحيوي المعروف بـ (DVB) *Digital Video Broadcasting*) تبنى الدراسات المكثفة الخاصة بمختلف أنظمة البث الإذاعي و التلفزيوني الرقمي ، و قد كانت متطلبات السوق حينئذ تقضي بضرورة الإسراع في إعداد نظام للبث

الإذاعي و التلفزيوني الرقمي الفضائي ، و عبر الكابل * و بالفعل أنهى DVB تطوير المواصفات لذلك ، و في عام 1994 بدأت أجهزة الاستقبال الفضائي الرقمي و أجهزة الاستقبال من الكابل تغزو أسواق أوروبا و كثيرا من بلدان العالم " 1 .

و يعرف التلفزيون الرقمي باعتباره " نظام اتصال لبث و استقبال الفيديو و الصوت بواسطة الإشارات الرقمية ، و يقصد بتقييم البرامج التلفزيونية ... استخدام التكنولوجيا الرقمية في عمليات التصوير و التحرير و الإخراج و البث للبرامج التلفزيونية " 2 و كذا نقلها و استقبالها . وانتقل البث الرقمي من الفضائيات إلى القنوات التلفزيونية الأرضية تبعا لكفاءته في تقديم الصورة و الصوت بمستوى جودة عال مقارنة بالبث التماثلي**.

التلفزيون التفاعلي Interactive TV : الذي تمتد جذوره إلى استخدام الهاتف ل طرح الأسئلة و المشاركة في البرنامج و تقديم طلباته ، وانتشر هذا الشكل التفاعلي بظهور الهاتف الخليوي (SMS , MMS) و الأنترنت (البريد الإلكتروني أو موقع الوسيلة الإعلامية على الشبكة و حاليا صفحات البرامج على شبكات التواصل الاجتماعي) حيث تمكن المشاهد من ممارسة أدوار أكبر في تحديد مسارات البرامج التلفزيونية " و لكن مفهوم التلفزيون التفاعلي أكبر من ذلك ، فقد اعتمد تجمع شركات المصنعين نظاما جديدة مثل نظام MHP (Multimedia Home Platform) و تكنولوجيا التلفزيون المفتوح Open TV و التي تمكن المشاهدين من تصفح الأنترنت من على شاشة التلفزيون، إضافة إلى الألعاب و التسوق و التصويت و غيرها "3 و تجدر الإشارة إلى أن مصطلح التلفزيون التفاعلي يستخدم للإشارة إلى توافر خاصية التفاعلية في تلقي المضامين السمعية البصرية وفقا لمستويات متعددة*

التلفزيون فائق الوضوح High-Definition Television: الذي يمثل نسقا جديدا للبث التلفزيوني فاعتمادا على الإشارات الرقمية ، تمكن التلفزيون فائق الوضوح من تقديم صورة عالية الجودة و صوت رقمي عالي النقاء . و قد عبر الاتحاد الدولي للاتصالات عن أهمية التلفزيون فائق الوضوح معتبرا انتشاره إيذانا " باستحداث بيئة جديدة تماما للبث التلفزيوني"4 و تجدر الإشارة إلى أن التطور في تكنولوجيا البث التلفزيوني قد رافقه تطور مماثل في صناعة شاشات العرض التلفزيوني التي تتماشى و تكنولوجيا البث الرقمي .

1 الصادق الحمامي و اخرون :نفس المرجع السابق ، ص:43 44
2 عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد : المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، ص:246 ، م، س، ذ، ص:246
3 عباس مصطفى صادق: نفس المرجع السابق ، ص:269

4 الاتحاد الدولي للاتصالات : التلفزيون فائق الوضوح: انطلاقا لعصر جديد ، نشرة اخبارية ، جنيف ، ماي 2012 ،
تم الاطلاع عليها 2013/12/15 ، 13:34 ، https://www.itu.int/net/pressoffice/press_releases/2012/pdf/31-ar.pdf ، وضعت على الخط 10/05/2012 ، تم

حاليا يعرف الإعلام المرئي تحولات كبرى بفعل التكنولوجيات الاتصالية و التطور في سرعة الاتصال بالإنترنت ، حيث انتقلت المؤسسات التلفزيونية من بث محتوياتها عن طريق الأنظمة الأرضية و الكوابل و الأقمار الصناعية إلى بثها من خلال شبكة الإنترنت ، إذ ظهر نوع جديد من البث الشبكي الذي يعمل على التأسيس لأنواع تلفزيونية غير مسبوقه ، تقدم المحتويات و المضامين وفقا لخصائص و مزايا مستحدثة أثّرت على المضمون نفسه و خلقت نمطا جديدا من المشاهدة ، تحول فيها المشاهد إلى مشارك فعال في صناعة المضامين التلفزيونية ، و لعل أبرز مظاهرها تلفزيون الإنترنت :

تلفزيون الإنترنت : و الذي يطلق عليه أيضا اسم تلفزيون بروتوكول الإنترنت IPTV و هو " نظام قائم على توفير خدمة البث التلفزيوني الرقمي باستخدام بروتوكول الإنترنت IP ، أي عبر شبكات الكمبيوتر و الإنترنت، والتي كثيرا ما تعمل باستخدام بنية تحتية و خطوط انترنت ذات نطاق عريض broadband ، وبشكل عام فإن الفرق الأساسي بين نظام IPTV ونظم التلفزيون التقليدية هو استخدام شبكات الحاسوب و الإنترنت بدلا من طرق البث التقليدية لإيصال المادة المرئية للمشاهدين. " 5 و تتعدد تطبيقات تلفزيون الإنترنت لتشمل ، إضافة إلى تلفزيون بروتوكول الإنترنت *، النماذج

التالية:

فيديو بودكاست Video podcast و التي يطلق عليها اختصارا فودكاست vodcast و يشير إلى تسهيل مقاطع فيديو عند الطلب Vido On Demand على الإنترنت باستخدام تقنيات تقييم الوب Web feed، عبر RSS enclosures أو أتوم Atom للفيديو عند الطلب. التدوين المرئي أو تدوين الفيديو video blog وتستخدم اختصارا كلمة vlog، و هي نوع من المدونات التي ينشئها أصحابها في المقام الأول لبث أشرطة فيديو من تصويرهم الخاص غالبا أو من خلال تنزيلها من خلال شبكة الإنترنت مع إتاحة إمكانية التعليق من قبل الزوار .

نظم الفيديو و التلفزيون في الأجهزة اليدوية المتحركة حيث يصطلح على تسمية التطبيقات التلفزيونية

التي تقوم على الهاتف المتحرك و من ضمنها تلفزيون الهاتف المتحرك ب موبودكاستينغ

MoPodcasting " ويعبر التطبيق عن الإعلام المتحرك Mobile Media أو الإعلام المحمول

Portable Media كمقابل لنظام إعلام المكان Location based media الذي يصف إعلام المحطات

الثابتة التقليدية مثل التلفزيون في شكله المعروف كما يطلق عليه الشاشة الرابعة Fourth Screen

باعتبار أن السينما كانت الأولى و التلفزيون الثانية و الكمبيوتر الثالثة ، وهذا المصطلح برز عام 2004

وتكرّست التسمية عندما اجتمعت الشركات العملاقة للهاتف المتحرك المؤتمر العالمي للخلوي GSM

Congress World السنوي في العام 2006 بمدينة كان الفرنسية مؤكدة أنها تعمدت هذا الاختيار

5 احمد بابوني: *تلفزيون «الإنترنت» يحدد مستقبل البث الفضائي*، صحيفة اليوم ، العدد 13941، الثلاثاء الموافق 16 أغسطس 2011، <http://www.alyaum.com/article/3024499> وضعت على الخط 16 / 08 / 2011 ، تم الاطلاع عليها 2013/12/15، 02:10

لتكريس البُعد الترفيهي في شاشة الخلوي خاصة بعد تطور تطبيقات البلوتوث والواب . "6
و يستخدم مصطلح التلفزيون المتحرك للتعبير عن مختلف الخدمات التلفزيونية عبر شبكات الاتصال
التي يستخدم في التقاطها الهواتف الخلوية .

⁶عباس مصطفى صادق : مستحدثات الاعلام الجديد، <http://www.jadeedmedia.com/-2012-04-2-19.html?showall=1> ، وضعت على الخط 19/04/2006 ، تم الاطلاع عليها 2015/10/23 23:25 ، ص:03.